بِحَسَنَاتِ فَاتَهُمْ بِهَا، وَلَعَلَّهُمْ يَجْتَهِدُونَ فِي عِبَادَتِهِمْ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُمْ بِسَبَبِ اسْتِغْفَارِهِمْ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُ أَمْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ دُعَائِهِمْ لَهُمْ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُ أَمْوَاتَهُمْ بِأَحْيَائِهِمْ فِي الْجَنَّةِ".

"٩ وَلِهَذَا نَجِدُ ـ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ! أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ ـ وَهُوَ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَى دُعَاءِ الْأَحْيَاءِ ـ وَلَمْ يَأْمُرْ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْأَحْيَاءِ، وَإِنْ كَانُوا فِي أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، فَلَا يُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَحْيَاءِ، وَلَوْ كَانَ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الرُّسُلِ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ إِلَّا عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ، وَذَلِكَ لِمَصْلَحَةٍ رَاجِحَةٍ، وَهِيَ تَأْلِيفُ قَوْمِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَهُمُ الْخَزْرَجُ، فَإِنَّهُ كَانَ مُطَاعًا فِيهِمْ، وَكَانَ ابْنُهُ مِنْ خِيَارِ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ يَطْلُبُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَبِيهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ لِهَذِهِ الْمَصْلَحَةِ الرَّاجِحَةِ، وَلِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَاهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓۖ﴾ [التوبة: ٨٤]، وَلِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَفَرَ لَهُ بِسَبَبِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦]، وَقَالَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]، وَلِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى عَنِ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَلَوْ كَانُوا مِنْ أَقَارِبِ الدَّاعِي، فَقَالَ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣

(1) أ ع ك ٢ صلاتهم هـ لغا هنبصلغا فة ـ صلاتِهِمْ هشلتِهِمْ هما صمصمصمعتا ٢ هـ، آ ت ك ٣ هتلهـ ة هـ قصمنا بعصهع هلا (تلتغا) تا غ صلاتِهِمْ هلهـلتا هلا ـ ة هـ، آ ت ك ٣ فة صلاتِهِمْ فتغا ـ آ ت ك ٣ فة صلاتِهِمْ هم ٢ تعلتد هـ غ ك ٣ فتلتبتة ـ د ة هـ هلا صمصمصمعِ صلاتِهِمْ هلا آ تا ـ آ ة هـ هلا عجتكصمصمعِ صلاتِهِمْ صمعتِهِمْ هلا ـ تعتكك ٣ كصمتِهِمْ تا هـ.

(2) ٢ هـ ٢ تعتلتد صمعِ عتغا ك ٣ فا ف ٢، ٢ طِ ٢ هلهـلِهِمْ هـ ٢ ـ ك ٣ عتد هتغا تعصعطا ٢ تلتعلتبتِهِمْ هتغا تغلصا هـ ٢ طعتد هتغا تغلصا هـ ف ٢، آ فة ك تكغا — ١ هـ فا هم ٢ هـ، آ ة هـ:

"اَللَّهُ أَكْبَرُ" "لعوتصن لت ـ غلتصن" "لغا تلتغ".

(3) ٢ هـ ٣ عتد تصتح فا هتبا تِا ٢ صلصا هـ ف هـ ٢، آ فة ك تكغا فتصطه هـ ف — ٢، ٢ هـ صلاتِهِمْ هتغا تغلصا هـ ٢ طعتد هتغا تغلصا هـ ف ٢، آ فة ك تكغا — ١ هـ فا هم ٢ هـ، آ ة هـ:

"سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ"

"صمعتصن ـ ٢ ـ ٢ ـ ٢